

محاضرة الدكتور صلاح الصاوي - مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - الذهاب إلى عرفة

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم ارزقنا شفاعة نبينا بحينا لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبحبك له ان ترزقنا شفاعته يوم القيمة. امين. ان تسقينا من حوضه الشريف شربة هنيئة لا نظمأ بعدها ابدا - 00:00:00
الا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله كما امنا به ولم نراه اللهم امين لقد توقفنا في مسير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم اه الاثنين الماضي - 00:01:20

عند انتهاء يوم التروية وتوجهه الى عرفات اشرقت الشمس على خير يوم طلعت فيه الشمس. يوم الجمعة يوم عرفة التاسع من ذي الحجة يعني هو قالوا انها كانت هذه كانت يعني تساوي السابع من شهر مارس. اللي هم ضبطوا الايه ؟ التقويم - 00:01:39
السابع من شهر مارس في السات العاشرة من الهجرة سار الموكب الشريف من منى الى عرفات وجموع الحجيج تسير حوله صوات ربى وسلامه عليه الناس كانوا يظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:06

لن يصل الى عرفات سوف ينتهي الى مزدلفة بان قريشا كانت ترى لنفسها مكانة خاصة نحن اهل حرم الله لا نخرج من الحرام 00:02:24
الافقيون القادمون من الخارج هم الذين يذهبون الى عرفات -

اما نحن اهل حرم الله لا نخرج من لا نخرج من الحرم. نذهب الى عرفة ونقف عندها ونرجع منها تاني الى منى فكانوا متأكدين النبي صلى الله عليه وسلم ابدا لن يذهب - 00:02:42

الى عرفات بل سيف عن مزدلفة وسوف يفيض منها لكن النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء بدينه للعالمين لم يأت لكي يميز فئة على فئة ولا لكي يعلي طبقة على طبقة ولو كانوا قومه وعشيرته - 00:02:56

اقربين صار ليقف مع الناس في عرفات عملا بقوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس نعم افاض من عرفات صوات ربى وسلامه عليه ذهب الى عرفات وللموكب ضجيج بالذكر منهم المليبي لبيك اللهم لبيك ومنهم المهلل لا الله الا الله - 00:03:15

المكبر لا ينكر احد منهم على صاحبه حتى وصل الى نمرة فاذا قبة من شعر ضربت له فيها جلس فيها حتى زالت الشمس لمتنصف ايها ؟ النهار فركب راحلته القصواء بعد الزوال مباشرة - 00:03:43

ثم نزل بطن وادي عرناء. وادي فسيح متسع يجتمع الناس فيه يسهو اجتماع الناس وجلوسهم فيه فاجتمع الناس حوله في بطن الوادي فاشرف عليهم من على ناقته وقد امكن قدميه في الغرز واعتمد باحدى يديه على مقدم الرجل والاخري على مؤخره - 00:04:03

ثم اخذه ينادي ايها الناس انتصروا فانكم لعلكم لا ترونني بعد عامي هذا. اللهم صلي انتصروا فانكم لعلكم لا ترونني بعد عامي هذا فاصاحت له المسامع بشر ابته له الاعناق خفقت بحبه القلوب شخصت اليه العيون تنظر الى محياه الشريف - 00:04:33

وتتلقف قوله ليخطبهم خطبة جامعة يلخص لهم فيها معالم الرسالة وقواعد الملة ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم. كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم القاعدة هذه فقط لو طبقتها الامة كما اوصاها نبيها ما وقع بينها ما وقع من ضغائن وتحاسد - 00:05:03

تقاتل كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. الاوان كل شيء من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين. كل مواريث

الجاهلية فخرها بالحساب وبالناس اه والحق بغير ما انزل الله وبرج الجاهلية كل مواريث الجاهلية الفسوق عن امر - 00:05:33
الله عز وجل الخروج عن عن طاعته. كل هذه المواريث مكانها تحت قدم النبي صلى الله عليه وسلم. الله. وهكذا ينبغي ان يكون هنا
مكانها في حس المسلم الى قيام الساعة. تحت قدمي موضوع. نعم دماء الجاهلية موضوعة. واول - 00:06:03
ده من اضع من دمائنا دم بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب وربا الجاهلية موضوع. واول ربا اضعه ربا عباس بن عبدالمطلب. ودي
مساجد تنفع المسلمين الجدد انه اذا اسلم ان كان يعني قد - 00:06:23

قبض شيئا من الربا في زمان جهليته فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف. وامرها الى الله. لكن لا يجدد قبض مال ربوى
جديد بعد اسلامه. نعم. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ويضرب نبينا المثل - 00:06:43
صلوات ربى وسلامه عليه اول ربا اضع ربانا. ربا العباس ابن عبدالمطلب. واول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارث. فالنبي
صلى الله عليه وسلم اذا بدأ اذا شرع امرا - 00:07:03

اذا خاطب الناس بامر بدأ بنفسه وبعشيرته الاقربين صلوات ربى وسلامه عليه. ثم قال وان كل ربا لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا
تظلمون قضى الله الا ربا ثم خص النساء بفقرة في هذا الموقف ايها النساء اتقوا الله في النساء. فانكم اخذتموهن بامانة الله - 00:07:20

واستحللتم فروجهن بكلمة الله. الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم. معنى وبين يعني اسيرات؟ فانما هن عوان عندكم.
لا يملكن لانفسهن شيئا وليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتينا بفاحشة مبينة - 00:07:47

ثم قال وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا. فاما حكمكم على نسائكم فلا يطعن فرضكم احدا تكرهون. ولا يأذن في بيوتكم
لمن تكرهون. صاحب الاذن في البيت الزوج وهو مسئول امام الله عز وجل عن هذه الولاية. ان مارسها بجور - 00:08:12
ان مارسها بظلم وباستطالة فالله حسيبه. اليوم والله قبل بعض ساعات اتصلت بي السيدة وقالت يعني بنتي تزوجها زوجها وحدث
قبل البناء بها شيء من الاحتقان الخفيف العابر الذي يكون بين الناس. فاتخذ قراره الا تأتي - 00:08:43

قط الا تكلمنا قط الا تتعامل معنا قط ثم قال حملت سم قالت حملت ابنتي وبلغ الحمل في بطنه سبعة اشهر وذهبت الى المستشفى
تلد وكلمتني من المستشفى. يا اماه انا في المستشفى فاجئت اليها عندما علم زوجك ابدا - 00:09:03
لن ادخل حتى ترجع الى البيت كما جاءت وامر بها ان تخرج من المستشفى وعقوبة للزوجة التي هي في حالة الوضع ظل ثلاث
ساعات كاملة لم يأتي الى المستشفى ولم يأذن لاحد - 00:09:23

هذا ايه؟ انا ربكم الاعلى هذا. حسيبي الله. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الله حسيبي. اللهم رده اليك بالتوبة. واجعلها اخر
خطاياك واجعلها اخر رزايها. صاحب الرسالة يقول استوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان - 00:09:37

عندكم على كل حال صاحب الاذن في البيت هو الزوج. وعلى الزوجة ان تسمع لزوجها وتطيع فان ظلم او بغي فالله حسيبي نقول ادي
له حقه وسل الله حرقك. فان عجزت عن التحمل اطلبني التحكيم فان ربى جل وعلا قال وان خفتم شقاق بينهما - 00:09:58
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلهان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. ومضى نبينا في توصيته بالنساء صلوات ربى وسلامه عليه
الى ان قال واني قد تركت فيكم ما لم تضلوا به ولم يعتصموا ان اعتصمت به كتاب الله - 00:10:18

الاولاني طبعا قال كتاب الله وكتاب الله دل على السنة. فهو الذي قال من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليه
محفيزا. ان احد اهل العلم ينقل مقوله سيدنا عمر انما قال - 00:10:38

وهو يخاطب النبي عندما كان مسجلا. يعني قبل ان يدفن فقال بابي انت وامي يا رسول الله. لقد جعل الله من طاعته فقال ومن يطع
الرسول فقد اطاع الله. نعم بابي انت وامي يا رسول الله. يعني لو لم تجالس الا كفوا لك - 00:10:58

كما جالستنا لو لم تؤاكل الا كفنا لك ما اكلتنا. لو لم تتزوج الا كفوا لك ما تزوجتلينا لكنك اكلتنا وجالستنا وشربتنا وتزوجت منا
وعلمتنا ووضعتنا على الجادة وتركتنا - 00:11:18

على المحجة البيضاء. نعم صلوات ربى وسلامه عليه. الا واني فرطكم على الحوض. الشخص الذي القافلة لكي يرتاد لها المكان. الا

وانى فرضكم على الحوض واكتثر بكم الامم. فلا نسود وجهي. واكتثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي. الا وانى مستنقد اناسا - 00:11:39
ومستنقذ مني اناس فاقول يا ربى اصحابى. فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك اعقلوا عنى ايها الناس واسمعوا قولى فاني قد بلغت
ثم اقبل عليه يستشهدهم شهادة البلاغ والاداء - 00:12:09

لان يوم القيمة ربى جل وعلا يقول فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. فلنقص صن عليهم بعلم وما كنا غائبين. والوزن
يومئذ الحق النبي صلى الله عليه وسلم اخذ يسألهم - 00:12:31

ويستشهدهم ويستنطقهم وانتم تسألون عنى فماذا انتم قائدون؟ ما اعظم السؤال! وما اعظم المقام بعد ثلاث وعشرين سنة قضاها
في بلاغ ودعوة وصبر ومتابرة وجهد وجهاد. اخرج من اهله ومن داره في سبيل بلاغ رسالات ربى عز وجل - 00:12:53
وقاتل في بدر واصيب في احد وحصور في الخندق وشد على بطنه حجرين من الجوع عن البيت وقتل اقاربه واقرب الناس اليه. كل
هذا بالغا للدين واداء للرسالة. ومع ذلك - 00:13:24

يسأل ويستشهد امته على بلاغه وانتم تسألون عنى فماذا انتم قائدون؟ فانطلقت الحناجر في لحظة واحدة لكي تشهد له بالبلاغ
وتشهد له بتبلیغ الرسالة واداء الامانة وشهادتك لامتك وقضيت الذي عليك يا رسول الله. فرفع اصبعه
الشريفة الى السماء وجعل ينكتها الى - 00:13:44

ناس الله اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد. وها نحن اليوم بعد اربعين قرن نشهد مما شهد به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قد
بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركها - 00:14:15

للمحجة البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك. فيه لقطة لطيفة هنا ان من عجائب هذا الموقف ان الذي كان يبلغ عن رسول الله كان له صوت
جهير ما شاء الله الذي كان يبلغه عن النبي في هذا الموقف انما هو ربيعة ابى امية ابى خلف - 00:14:35

امية ابى خلف رمز من رموز الكفر والضلال. والذى قتل في بدر هبرا بالسيوف يعني قتل وهو يقاتله النبي صلى الله عليه وسلم. فاذ
بابنه يبلغ عن رسول الله دعوته. ويصرخ في الناس بكلماته - 00:14:56

انها انوار النبوة اطفأت النار اطفأت جمرة النار والعرب احفظ الامم للنار. واصلبها في طلبه لكن انوار النبوة اطفأت هذه الاحقاد وتلك
النار التي كانت التي كان العرب يتوارثونها جيلا بعد جيل - 00:15:14

بدل هذا كله الى خلق اخر لما هطلت عليها فيوضات النبوة اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيش واذ برسول الله احب اليهم من
ابائهم وامهاتهم واولادهم وقلوبهم التي بين جوانحهم - 00:15:38

النبي صلى الله عليه وسلم فرغ من خطبته صلى الظهر والعصر جمعا وقصرا لكي يفرغ بقية يومه ابتهال والدعاء والذكر في عرفات.
ثم ركب راحلته ودفع الى عمق عرفة بالداخل عند الجبل - 00:15:58

الذى يسمى اليوم جبل الرحمة فوق على راحلته عند ذيل الجبل واخذ يرفع يديه يستقبل القبلة يدعو ويلبى وهو يقول وقف ها
هنا وعرفته كلها موقف لكي لا يزدحم الناس على هذا الموقف بعينه ويقتل بعضهم بعضا - 00:16:18

وفي مقامه هذا لم يزل هاديا ومعلما وموجها ومؤديا ومربيا. نعم يأتيه ناس من اهل نجد فيسألونه عن الحج فيقول الحج عرفة ثم
يقول للناس وقف ها هنا وعرفت كلها موقف. نعم ثم ارسل للناس وهم في وهم في فجاج عرفة - 00:16:44

ابن مريم الانصاري لكي يقول اني رسول الله اليكم. ارسل اليهم وهم في وهم في فجاج عرفة ارسل اليهم من ابن مريم
الانصاري لكي يقول لهم كونوا على مشاعركم. فانكم على ارث من ارث ابيكم - 00:17:07

ابراهيم. المشاعر جمع مشعر والمقصود به يعني مكان النسك. فعرفة مشعر ومذلفة ما شعر ومكان الجمرات ما شعر. المشاعر اماكن
النسك. فقال لهم كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم. حج شعيرة عظيمة عريقة ضاربة بجذورها في اعمق
الزمن - 00:17:30

انكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم. سم يعلم الناس من لم يجد الازار فليلبس السراويل. حتى وان كانت لكن اذا لم يجد ماذا يفعل
هيمشي عاريا؟ من لم يجد الازار فليلبس السراويل. ومن لم يجد النعلين فليلبس - 00:17:58

خفين. في مقامي هذا سقط رجل من على ناقته فانفصمت عنقه فمات. يعني رجل من غمار لا يعرف اسمه ولا قبيلته ولا بلده. لكن ربه الذي خلقه يعلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسله - 00:18:18

بماء وسدر وكفونه في ثوبيه الذين احرم فيهما ولا تمسوه بطيب ولا تخموه لا يزال اسر الحرام فيه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا. نعم.

اغسلوه بماء وسد كفونه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخموه رأسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا - 00:18:38

وجاء للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له ابن المتفق واخذ يزاحم الناس حتى خلص الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

شيبان جئت اسألك عنهم ما ينجيني من النار وما - 00:19:08

ادخلني الجنة نعم فنظر الى السماء ثم اقبل اليه بوجهه الكريم فقال لان كنت قد اوجزت المسألة لقد عظمت وطولت لان كنت قد

اوجزت المسألة لقد عظمت وطولت فاعقل عني - 00:19:25

اعبد الله ولا تشرك به شيئا. واقم الصلاة المكتوبة وادي الزكاة المفروضة. وصم رمضان وما احببت ان يفعل الناس بك من خير فافعله

بهم. وما كرهت ان يفعل الناس بك من شر فدع الناس منه - 00:19:47

خليل زمام راحلتي ينزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذا الموقف العظيم بقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم

وامتحنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فقرأ - 00:20:08

نبينا على الناس بعد ان سر عنه معلنا كمال الدين وتمام النعمة. سمعها عمر بن الخطاب استشعر بفقهه وبوعيه ان مهمته رسول الله قد

انتهت بكمال الدين. وانه يوشك ان يلحق بربه الذي ارسل - 00:20:31

فاستعبر باكيا. فقاله النبي صلى الله عليه وسلم ما بيكيك يا عمر؟ فقال يا رسول الله ابکاني ان في زيادة من امر ديننا. فاما اذا كمل

فليس بعد الكمال الا النقصان. رضي الله. فليس بعد الكمال الا - 00:20:51

النقصان فقال صدق فعلا بعدها بشهرين وشهرين وكم يوم النبي صلى الله عليه وسلم مات. عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة

والسلام قضى يعني عشيّة يومه في حالة من التضرع استغفار والدعاء - 00:21:11

حتى ظن اصحابه انه صائم. ما اكل وما شرب امام الناس مستغرقا في الدعاء والتهليل والتسبيح والتكبير زنوا انه صائم لما رأوا من

انقطاعه للعبادة. فارسلت اليه ام الفضل بقدح من لبن. وهو واقف - 00:21:28

على بعيده فشرب منه والناس ينظرون اليه. صلوات ربى وسلامه عليه. كان مستغرقا في مناجاته في حتى انه عندما اضطربت به

راحلته فسقط خطامها تناولها بيد وايقى يده الاخرى مبسوطة للدعاء. وكان مما لهج به في ذلك اليوم وهو افضل ما قاله -

00:21:48

نبيون وما قاله الصالحون يوم عرفة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لبيك اللهم لبيك لـ

شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك الله الحق لبيك - 00:22:16

في حاجة زيادة زاتها النبي عليه الصلاة والسلام وهو في مقام ايه؟ هذا كأنما قد جاشت اشواؤه الى لقاء به واستشعر قرب الاجل

فزاد في تلببته لبيك لا عيش الا عيش الآخرة. لبي - 00:22:36

لا عيش الا عيش الآخرة. نعم تقضت ساعات النهار وغربت الشمس استعد النبي عليه الصلاة والسلام لكي يفيض من عرفات الى

مزدلفة دعا باسامة ابن زيد لكي يركب خلفه على راحلته صلوات ربى وسلامه عليه. لقد يا اسامه - 00:22:57

فين اسامه يا اسامه؟ اشربت اعناق الاعراب ينظروا وين الري الشاب اللي منتظده اكيد ده حياة جباره جدا حاجة يعني ضخمة وجدا

والذى سيحظى بشرف ان يركب مع رسول الله على راحلته. فظنوه رجلا من كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:24

فما فاجئهم الا شاب اسود يتوجب ناقة النبي صلى الله عليه واله وسلم ويلتزموه من الخلف ليكون له من دون اهل الموقف جميعا

شرف الارتداد مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال حدثاء العهد - 00:23:44

اسلامي متعجبين. اهذا الذي حبسنا ابتغاءه؟ هو ده اللي احنا مستنبينه وبندور وين اسامه؟ ووين اسامه؟ وين اسامه؟ اهذا الذي

حبسنا ابتغاءه النبي صلى الله عليه وسلم كانه بهذا الاختيار انما يعلن تحطيم الفوارق بين البشر. لما يجسد عمليا - 00:24:04

كلكم لادم وادم من تراب لا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيض على اسود الا بالتفوى النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الشمس وهي على وشك الغروب. التفت اليها ثم قال ايها الناس - 00:24:25

من دنياكم فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه لم يبقى من دنياكم فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه - 00:24:44

عندما غربت الشمس بنى النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وقال له انصت لي الناس فانصت الناس للنبي صلى الله عليه وسلم لكي يفيض على قلوبهم البشري معاشر الناس. اتاني جبريل انفا فاقرأني من رب السلام - 00:25:01
قال ان الله قد غفر لاهل عرفات. ان الله قد غفر لاهل عرفات وضمنهم التبعات فقام عمر فقال هذا لنا خاصة يا رسول الله؟ قال هذا لكم ولمن اتى بعدهم الى - 00:25:21

يوم القيمة قال عمر كثر خير الله وطاب. عارفين كثر خيرك اللي احنا بنقولها لبعض دي. قال عمر كثر خير الله غابت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادفعوا باسم الله - 00:25:41

دفع الناس معه وهو بهذا يخالف هدي المشركين الذين كانوا يتحرون الدفع من عرفة قبل مغيب الشمس سنة الجاهلية ان يدفعوا من عرفة قبل مغيب. النبي صلى الله عليه وسلم انهى هذه العادة وجعل هديه وسنته ان - 00:25:59

فاضى من عرفات بعد مغيب الشمس. ودفع في غمار الناس وحطمتهم. ليس له موكب خاص ولا طريق خاص لا يدفع احد امامه ولا يصد احد من ورائه صلوات ربي وسلامه عليه. وهو يقول ايها الناس عليكم - 00:26:19

السكينة والوقار فان البر ليس بايجاد الخير والابل. ليس باسراع الخيل والابل. نعم رويدك قم ايها الناس عليكم السكينة فان البر ليس بالايضاع ليس بالسرعة وكان النبي عليه الصلاة والسلام شنق راحلته وكبح زمامها حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله من - 00:26:39

كبحه لزمامها. فاذا اتى مرتفعا ارخي لها حتى تصعد. نعم يسير سيرا رفيا آآ صلوات ربي وسلامه عليه. شف حرص الصحابة على ان ينقلوا لنا التفاصيل الدقيقة جدا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني حدس موقف - 00:27:07

بشرى عادي جميل جدا. طبىعي جدا. الصحابة نقلوه ونقلوه بالضبط. عشان تعرف ان الصحابة سجلوا حياة النبي عليه الصلاة والسلام خطوة خطوة لحظة بلحظة. النبي عليه الصلاة والسلام وهو في طريقه - 00:27:27

من عرفات الى مزدلفة بلغ شعب الاذخر وهو الشعب الايسير الثاني الذي يلي يعني الذي يلي المزدلفة. نعم فما نليه؟ فanax راحلته ثم ذهب الى منخفض من الارض فبالا فلما رجع صب عليه اسامه الوضوء فتوضا وضوءا خفيفا غير سايف. قاله اسامه يا رسول الله - 00:27:45

يا رسول الله الصلاة ما دام توضأت ورحنا نصلي فقال الصلاة امامك مش هنا يعني ثم ركب الى مزدلفة النبي عليه الصلاة والسلام ظل في سيره حتى وافى مزدلفة فنزل فين؟ في مكان المسجد اليوم - 00:28:14

المسجد اللي في مزدلفة هذا المكان الذي نزل فيه النبي عليه الصلاة والسلام قرب جبل قژح. كان يقابل جبل اخر اسمه جبل سبيل اول شيء فعله المبادرة الى الصلاة المغرب عشاء قبل ان تanax الابل - 00:28:37

فصلى المغرب صلوات ربي وسلامه عليه. اولا توضأ وضوءا سابغا ثم اذن بلال واقام فصلى المغرب ثلاث ركعات. فلما انصرف منها اanax كل انسان بعيرة ولم ليضعوا الرحال بعد. اanaxوا فقط العير ثم قاموا الى صلاتي العشاء فصلى العشاء ركعتين. نعم قصرا - 00:28:55

وهكذا كان الجمع بين المغرب والعشاء باذن وباقامتين ولم يتنفل بينهما. ام المؤمنين سودا استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة مزدلفة ان تنفر الى منى قبل نفرة الناس واذدحامهم. كانت امرأة بطيئة ثقيلة فاذن - 00:29:21

لها ثم هجع نبينا ليلته هذه بعد يوم طويل حافل بجحائيل الاعمال وبنهاي عامر بالعبادة والدعاء والذكر والتعليم والارشاد والدلاله على الخير وترك قيام الليل في هذه الليلة. وهو الذي ما ترك قيام الليل قط. نام حتى السحر - 00:29:41

لقد كان البدن الشريف في حاجة الى الراحة بعد جهد يوم عرفة وبحجر النشاط لما يستقبل من اليوم التالي من اعمال يوم النحر.

استيقز في السحر فقدم ضعفة اهله الى منى فيهم ابن عباس وقال لعمه العباس اذهب بضعفائنا ونسائنا - 00:30:09

صلوا الصبح بمنى وليرموا جمرة العقبة قبل ان تصيبهم دفعة الناس. فدفعوا بسحر وصلوا الصبح ميناء. الناس الذين يذهبون في

الحج لا يكفي انك فقط تنزل دقائق تلتقط الحصى وتمشي مباشرة. هذا خروج عن الهدي النبوى - 00:30:33

نعم يمكن للضعف ان ينفروا بس بعد منتصف الليل. بعد ان يقف حقه من المقام في مزدلفة قام لما تنفس الصبح نعم واضاءت يعني

خيوط الفجر. النبي صلى الله عليه وسلم قال فصلى الفجر بكر بها في اول وقتها - 00:30:58

عشان يفضل وقت بعد الفجر للدعاء والذكر لانه سوف يذكر حتى يسفر جدا لن ينتزد حتى تشرق الشمس مخالفة لما كان عليه الناس

في زمان الجاهلية. فبكر بصلوة الفجر حتى قائد - 00:31:18

لقد اطلع الفجر واخر يقول لم يطلع الفجر. حدس خلاف. هل طلع ولا ما طلع؟ لشدة تبشيره بالصلوة ليتسع الوقت بعدها بالذكر وما

يستقبل من المناسب. نعم، فلما قضى صلاته ركب راحلته فرقى جبل قزح. عشان يبقى فيه مكان - 00:31:38

يقدر يكلم الناس ويجيب استلتهم يعني ويراه الناس من غير مزاحمة ولا يؤذى بعضهم ببعض ثم رفع يديه الشريفتين فحمد الله وكبره

وهلله ووحده ولباه عملا ولمولاه فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. وكان يقول -

00:31:58

لبيك اللهم لبيك وقفت هنا ومزدلفة كلها موقف. جه واحد الصحابة عروة ابن مضرس الطائي. من قبيل الطيء فقال يا رسول الله

جئت من جبل طيء اتعبت نفسي وانصبت راحلتي وما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حي؟ كل جبل امر به اروح عليه

شوية - 00:32:28

وقد قبلها يعني ايه؟ يا رسول الله اتعبت نفسي وانصبت راحلتي. والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج؟ فقال صلى

الله عليه وسلم من شهد معنا هذه الصلاة. يعني صلاة الفجر. من شهد معنا هذه - 00:32:58

الصلوة بجمع ووقف معنا حتى نفيس منه وقد افاض قبل ذلك من عرفات ليلها او نهارا قد تم حجه وقضى تفته فقد تم حجه وقضى

تفته بقي النبي صلى الله عليه وسلم في مقامه هذا حتى اسفر جدا وقاربت الشمس ان تطلع فامر ابن عمه الفضل - 00:33:18

ابن العباس ان يلتقن له حصى الجمار فقال هات القط لي فاللتقن له سبع حصيات صغار بحجم حبة الحمص. او اكبر قليلا من حبة

الحمص وحبة فول فوضعهن في يده وجعل ينفضهن في كفه ثم رفع يده وقال للناس بامثال هؤلاء فارموا - 00:33:46

واياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. ثم اردد الفضل على راحلته ودفع ركباه الميمون قبل طلوع

الشمس. يبقى في عرفات بعد غروب الشمس هنا قبل طلوع الشمس ايضا مخالفاه هدي المشركين كانوا لا يدفعون من مزدلفة الا بعد

طلوع الشمس على رؤوس الجبال مثل عمار - 00:34:14

الرجال وكانوا يقولون اشرق ثير كي ما نغير يعني اشرقي ايتها الشمس على جبل ثير حتى ندفع من مزدلفة وثمير جبل عظيم يقابل

جبل قزح. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع قبل ان تطلع الشمس - 00:34:44

وكان يقول عليكم السكينة عليكم السكينة. وخلفه الفضل ابن العباس شاب ابيض وسيم شاب مليح القسمات حسن الشعر. فمرت به

نساء على ركائبهن. فطفق الفضل اليهن فوضع الرسول صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل. فحول فضل وجهه الى الشق الآخر

- 00:35:05

اول رسول حول يده من الشق الآخر على وجه الفضل فصرف وجهه. فلا يزال النبي حوله الناحية دي هو يعمل الناحية الثانية ثم قال

له يا اخي ان هذا يوم - 00:35:36

من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له. يا ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له. اللهم اهدنا يا رب سواء

السبيل. النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى منى الى جمرة - 00:35:52

العقبة استقبلها جاعلا منها على يمينه ومكة على يساره ومعه بلال واسامة فرمى جمرة العقبة بسبعين حصيات يكبروا مع كل حصاة ولم

يقطع التلبية حتى رمي الجمرة صلوات ربى وسلامه عليه - 00:36:12

ازدحم الناس عليه في هذا المكان فقال يا ايها الناس لا يقتل بعضكم بعضا ولا يصيّب بعضكم بعضا وادا رميتم الجمرة بمثل حصى الخذف ولتأخذوا مناسككم فاني لا ادرى لعلي لا احج بعد حجة هذه - 00:36:32

اجتمع الناس حوله تكيسلونه عن مناسكهم الكبير والصغرى والنساء والرجال جاءت امرأة شابة حسناء تسأله والفضل نتفة. ومرة اخرى وسليم وضيء وقسيم. فجعل فاعجبه حسنها فالتفت وصلى فاذا الفضل ينظر اليها فاخذ بيده واخذ بنقل الفضل فدفع وجهه عن النظر اليها. فنظر - 00:36:52

الشق الآخر وظل ايضا محاولة يمين وشمال بهذه الصورة حتى قال العباس يا رسول الله لقد نويت تعون ويعاونك. نويت عنق ابن عمك. فقال رأيت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهم - 00:37:24

رأيت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهم. فقالت المرأة يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة. افاحج عنه؟ قال نعم. والمشهد ده انت لا تدري. هل تعجب - 00:37:44

من من لطف النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه في الانكار يحول بين الناحية دي فيغالبه الى الناحية المقابلة ولا ولا يخرجه هذا السلوك عن لطفه. وعن رحمته لم ينفع ولم يصرخ. عليه الصلاة والسلام. كل رأيت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليه. وان تعجب - 00:38:04

ايضا فعجب انه وجه انكاره الى ابن عمه الذي يحتمل منه اما لا تتحمل هذه الفتاة الصغيرة الغريبة يحتمل ابن عمه ما لا تتحمله هذه المرأة ولعله يتقي الله يا ولی اتلمي واعملی كذا وكذا لعلك ان ترى في نفسها - 00:38:34

آآ جرحا عميقا تصعب مداوته. فكانت فكان التوجيه غير المباشر من الحديث الى الفضل سوف تصلها الرسالة بطريق غير مباشر، صلوات ربى وسلامه عليه. النبي، صلى الله عليه وسلم، وقف في مقامه - 00:38:54

يودعوا الناس ويخطبهم يوم العيد كما خاطبهم يوم عرفة. فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض. السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة - 00:39:14

اربعة حرم ثلاث متواлиات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقرأ قول الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. سوف نقف عند - 00:39:34

لهذا الموقف الجميل نستكمل خطبة النبي يوم العيد يوم الحج الاكبر في لقاءنا القادم باذن الله. اسأل الله جل وعلا ان واياكم لما يحب ويرضى ويلعن من يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يغفر لنا ولكم وان يرزقنا صحبة نبيه وشفاعته - 00:39:54

يوم القيمة انه ولد ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. وشكرا الله لكم وسلام الله عليكم هو بركاته - 00:40:14